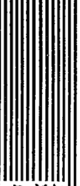
# شرفة الأحلام

القرشي عبد الرحيم سالم



# ■ شرفة الأحلام ■



# شرفة الاحلام

القرشي عبدالرحيم سلام




إلى شقيقي الذي أرضعني لغة الشعر

محمد سلام سعيد

تقديراً واعترافاً ومحبة



# أحلى السور

لينندا ..
ويملأني ابتهاج ليس يدركه الضجر
ليزا ..
ويلبسني الفرح
كل المدائن في يدي
واسم ليزا المبتدأ
وهي الخبر
وتفز لميا في القماط
فداها روحي
ناوليها حليبها
أو هدهديها
إنها أحلى السور

●●●

ليزا تقول :
ـ أحب لثغتها
ابتسامات المطر
« امو » احبك
آه . . ياليزا
ويعزفني الوتر
هل أكتب الآن القصيدة . ؟
ليس لى إلاك
يا أغلى الصور
ليندا تغار
صغيرة ليندا
كبيرة . .
وتطل أحلى الابتسامات البريئة
من ثغر ليا . .
يالروعة هذه البسمات
تمسح عن فؤادي
كل احزاني . . الضجر
● ● ●
أيكنّ أحبُّ عندي . .
كلكن أحب عندي
فاسترحن على ضفاف القلب
يازغب الحواصل
يامليكاتي الدرر
ليندا . .
وليزا . .

ثم لميا المبتدأ
ولكل مبتدأ خبر

● ● ●

ليندا تخربش في الدفاتر
بينما ليزا تقص علي ..
اخبارا وخطرشة ..
ولمياء الاثيرة والاثر
—« امو » :
(انا اشتهي مي)
— هات ( البسكويت ) !! ؟
وتبتسم ليزا .. آه
فيلبر كني الخدر ..
ما أجمل الاطفال
ما أحلى المقبل امامهم
ووسطهم بلى يحلو السمر

● ● ●

من دونهن اعيش كيف ..
وكيف أخلع عني اسمال الضجر
لا تعجبا غير الثلاث
لأن لي قلباً وحيداً
ليس فيه لغير هن المتسع .




صاحبي كان وما زال معي حياً ..
كما كان .. قريباً باسق القامة
عملاقاً طويلاً ..
صاحبي كان كتاباً ناصعَ الحرفِ
معي كان وما زال رقيقَ الطبعِ
معطاء .. وما كان بخيلاً
صاحبي .. كان وما زال نقياً ..
طاهرَ الكفِّ ..
وللركبِ دليلا ..
صاحبي حياً معي يمشي كما كان
وما زال بأعماق كأشواق
ظلاً وارفاً شهماً ظليلا

صاحبي نبضي الذي أحيا به
نبعاً من الفكر يغذينا
ونهراً سلسبيلا
صاحبي أنقى من الضوءِ
أراهُ الآن غاباتٍ تناغيني
بناً ونخيلا ..
صاحبي سراً بديعاً كان ..
سراً واضحاً .. لامستحيلا
صاحبي ..
ياصاحبي امددْ لي يداً خضراءَ
غصناً يتدلى عنباً
أهديهِ عشاقَ النهاراتِ
وكنْ لي .. مثلما أنت .. قناديلَ رجاءْ
زيتها الفكر ..
وضوئي خميلاً وهديلا
ابتساماتك غيث غدق ينداح
يروي عطش الأُنسان والأرض
فتهتزُّ .. وتربو دوحة
تعشب في وجداننا

سحراً جميلا
صاحبي
ياصاحبي هبني كتابَ الفرح الطافحِ
وادنُ من دمي .. أكثرْ
ازداد اقتراباً من دمي
حباً .. أصيلا
صاحبي ما كان في قاموسه لبساً
ولا كان غموضاً .. زئبقياً
كان عالي الصوتِ
وضاحاً وضوح السيفِ
يستلُّ صقيلا
صاحبي أكبر أن يدركه الموت
اغتيالاً .. أو قتيلا .
صاحبي مازال صدراً ..
رحباً .. كان حنوناً ..
ميس لي من دفئه الغامرِ
ياصاح ..سبيلا .
صاحبي ..
أغرفُ من عينيه ماشئتُ
كثيراً .. أو قليلا
وأغنيه « صلاح » الوعدِ
يمتدّ على طولِ المدى
وعداً نبيــلا ..

عدن ٧-٣-١٩٨٦

# لك المجد صنعاء

مهداة إلى — اليوبيل الفضي وتحية لفرع اتحاد الأدباء في صنعاء

غنيت وجهك
غنت جميع الجهات معي
قمرا أخضر اللمعان
يدثر كل السهول
الذرى والقمم
غنيت وجهك
شبت على شفتي القصائد جمرا
تراقص في زخم العيد
كل صبايا ارم .
عصرت دمي قهوة للعذارى
يغازلن في نغم فرحة الشعب
كان مازال
مارد عصر تجمع في ناظري

قصائد
ماجت شذى بالروعته
لم يزل يتمشى غزير الرؤى
إنه قطر تلك الدماء التي هزمت
جيش ليل الطغاة
روت جنتي مأرب
احرقت حقبة مرة الذكر سوداء
عاهرة
طعمها في فمي لم يزل حامضا
كم تقيأه الكادحون
بناة السدود
الحضارات
مجد بني حمير ومعين
لك المجد مطلع فجر اليمانين
من حلكة العدم اشتق فجرا
وطرز نصرا
وصاغ من الالم الشمس
مشرقة ابداً لاتغيب
تعوسجت الامنيات على هامه
أسرج العزم خيلا
تقحم غول الخطوب
واستق الزؤام العدم

لك المجد
أغنية الزاحفين إلى عتبات الضياء
يجيء كما يشتهون
أغازل في ظل عيبان اشواقها
أستقل الأماني خيولا من الفرح
المتسامق
صوب نجوم التوحد
بين نهود الحروف تعالت
بيارق حلمي الجميل
واعراس ثورتنا الواحدة
لك المجد ياسيد الاولين
ياشعبنا المتشامخ عبر العصور
ومرحى لكم اجمعين
جيل سبتمبر الخالد الذكر
حتى القيامة يجترح المعجزات
يعلمنا لغة الفعل
يكسو الزمان البهاء
ويفتض معجزة اثر اخرى
عطاء جميلا . .
وفعلا جميل

# كل الزوايا داخلي

قلبي على بلدي
وأسقط في يدي
كتلاً من الأحلام خضراً
تحتسيني قهوة من بن مزرعة
الأغاني
أحتسيها نغمة
تأتي مزوقة بألوان القصيدة
تعتري خطوى
فأحملها نوالا للطريق ولى
وأهتف :
مرحباً . .
أهلاً بمن ولدوا معى

تلكم يدي ممدودة
والصدر متسع لكم
أهلا . . ياعذب مورد

●●●

القاطرات تمر من حولي
محملة بأشواق الطفولة والرجولة
والمرايا في الرواق تعج وجداً
وحب الناس
والآتي الجميل اعز ما في دفتري
أهلا . .
وقالت لي التي أهوى :
أحبك . .
قلت اعشقك المساء
وداخلي نار
وانت الموقد
أهلا حبيباتي . .
أغتسلن دمي
وكن البحر
كن الجمر

كن البدء
لا . .
لاتستتّرن جلودكن
أنا الملابس والنّهارات
التى نهوى
وبهوانا زمان الصدق
حتى منتهاه
ولا غرابة

● ● ●

أهلا أكررها
فهات الكأس واسقيني الغبوق
لازدد
كل الزوايا داخلى
وأنا المرايا
فاشعلوا صحبي شموع الدفء
انتم موقدى
زادي محبتكم
وزادكم أنا فتفضلوا



أهلا
واسرجت الجياد
صهيلها الحادى
وأطلقت الأعنة صوب ساح العرس
فالدنيا أغاريد
زغاريد
ولأنم للمحبين العطاش
الملهمين
فقسمني للجميع سواسية .

# ملك السموات والأرض

أريد الهدوء قليلا
اريد الطعام لزغب الحواصل
ثوباً ومأوى
لكل بناة السدود الجنان ، المصانع ،
نصف الدواء . . الكساء
أريد . .
ولكننى لا أريد كثيراً من الزيف
زندقة . . كذباً . .
سلماً للتسلق ،
للهو فى شارع مقفر
ليس فيه سوى مومس او مزايد
إنى أريد الهواء نقياً
يجئ إلىّ من الشرفتين .
أريد . . أريد
أقول أريد بملء فمى
وانتم . . تريدون

قولوا نريد
إرفعوا الصوت ملء مساحاته
حسبكم
لاتخافوا خصياً
ينافق نفسه
يجمش شمسه
و . .
يعلن أن الكلام له وحده
و . .
لكم ثورة
سورة
بعد لم تكتب
اريد الحياة لكم
ويريد المزايد كل الجيوب له
لكم الاخرة
تافه

لايغنى سوى فى الموالد
فى حضرة الحاكم الطبل
حول موالد ذالك البغى الغبى
فى حفلة المتآمر
ينهى عن الحق
يأمر بالكفر . . والسحر
يستقطب الساقطين قبيل ولادتهم
يمنع الماء عن غيمة المطر العطر
عاش السفالة أماله وأبا
وادعى ارث ماركس و انجلز
لينـــــين
كل نقاوة فتاح
لم يستحم مرة واحدة .
بطنه الف برميل قيء . . وخمر
وجهه لعنة الفاسقين المرابين
مثله
مثل باغية اهملت طفلها
لم تجد زانياً غير اصبعها
فاكتفت ببرة حارة
وانزوت فى الرصيف الاخير

☆ ☆ ☆

أريد الهدوء قليلا .
أريد الهواء عليلا
اريد وفاءً وفيئاً
اريد الصفاء
نقاء الحروف تطل كميع الطفولة
مثل النسيم البليل
اريد . .
اريد . . اريد
اريد لكي استزيد
كتاباً . . وباباً إلى الضفة الثانية
اريد . . اريد
وعذراً أخي
انني الجملة الواضحة
وللشعب
ملك السماوات والأرض
مجداً له . . والسلام

عــــدن
١٠ـ١٢ـ١٩٨٧م

# الفاطمي

إلى حسين أحمد الفاطمي

للفاطمي قصيدتي الأولى الأخيرة
والسمو . . له البلاد . .
والفاطمي ضحية تسلو ضحية
وأنا قتيل أو أسير بني أمية
للفاطمي قصائدي مهراً
حوافره تخب ولا صهيل

○ ○ ○

قالوا قتلت
نعم قتلت
وانتمو لم تقتلوا غير القضية
والفاطمي في القلب يغفو ثم يصحو
لايفارقه الكتاب
وفي حدقات عينيه اكتئاب الآدمية

○ ○ ○

صبراً عزيزي الفاطمي
قبري وقبرك واحد
فلِما الأسية
قلبي يشطره الرفاق شراٍحاً
يتحلقون عليه
يمتصون ماء دمي
وجمجمتي وعاء الراح
فاحتلبوا بقايا الفاطمي
تطاولوا شنباً كشاربه
لحى في ميعة العمر
البياض يدب فيها
وأنا أصير عليكم السلطان
تأتوني كأسئلتي
صباحي والعشية

○ ○ ○

يافاطمي قل . .
قد أكلت . .
وما تقول إذا غدوت قصيدة
تتلى ولكن
مثل صوتي ما قرأها
وأنت كنه قضية الوطن المقسم
في المكاتب والمنابر
في دهاليز الملوك
على رفوف مكاتب الأمراء
فعذراً ياعزيزي .
لاتبتأس يافاطمي . .
هذي بلادك كلها
والآخرون بدفتري
صفر تنأى في الزوايا
ولك الفؤاد

ooo

كنام في خلجانه
ونعب قهوتنا سوية
فاسترح .

عدن
١٧-١٢-١٩٨٧م

# شرفة الأحلام

أدمنت عشق تراب وادي الجنتين
بل . . إلى صلب الجنون . .
فمن يلمني غير من عشقوا الظلام
دمي حساؤهمو . .
عظام الطيبين العاملين طعامهمو
ولحم النائمين على الطوى . .
أهلي سكنت قلوبهم

سكنوا رواشين الفؤاد
وما نسوني
هم شرفة الأحلام
خلجان القصيدة
ورد انغام التصاعد صوب
فجر الصدق
كحل الهدب . .
طوف بي الدنى حرفاً
أبض من الضياء . .
دنا يغازل غازلات هوى
الصباحات المطيرة
تستحم بعطرهن معي شجوني
. .

□□□

أدمنت أغنية الصعود
إلى سماوات النقاء
كتبني لحناً . .
قبيل ولادة النغم الجميل
كناني غنائي في وليمة عرس حبي
ثم كناني جنوني

□□□

عرشي طراوة ريح خطوتها
ومملكتي نجوم الفل . .
يعبق نشره المغداق
في الفودين
فوق الجيد
عند جدائل المنساب هفهافاً
يجمش ، مترعاً ، أحلى المتون .

□ □ □

أدمنت إدماني الشخوص
إلى محياها . .
فأدمنني امتزاجي بالمنى خضراً . .
عرائش كرمها جذلى تدلت
مل، أعماقي . .
مواويل الغصون
ياغرسة الزيتون في أعياد ضيعتنا
مزيداً من عناق الطين . .
بناً . . أسكر الحنبات قبلي
فانتجعنا شط فرحتنا
غرقنا . . في انسياب الأمنيات

حمامتين من انتشاء النهر
هد هد صدر وادي القادمين
على هوادج وعدهم . .
أملا ترقرق في تهاويم الجفون
إنا غرقنا ـ حسبكم ـ لاتنقذوا
غرق الهوى
لاتنقذوني . . حسبكم
فانا أسير ظلال سعف نخيل عاطفة
أجن من الجنون
بلى . .
أجن من الجنون .

عدن ١٨-٢-١٩٨٨م

# الجنون المقدس

كن في انتفاضك
كالجنون ..
واقذف ..
براجمة المنون
إني أحبك صامداً
بطلا ..
به اكتحلت عيوني ..
ياثورة الأحجار ..
كونيني الفداء ..

أو لاتكوني
إني عشقت النور في عينيك
يشعلني ..
فتلفني شجوني
تا الأرض ..
ما نام العدو
ولن تنام معي ..
عيوني ..
كل العروش تساقطت ..
وبقيت ..
رمز الواقفين
على المتون
ما أكبر الأطفال ..
في تاريخ ثورتنا
حجارتهم اعز من الذقون
تبالأ رصفة تخون ..
ولا أخون ..
ولن تهوني .
ياضيعتي ..

هاتي لنا الزيتون
كوني الزيت . .
من دمنا الهتون
وتربعي قلبي
فديتك يافلسطين العطاء
هوى تشامخ . .
في «دمون»
إني اعيش الموت . .
في موتي . .
وموتي عيش عشاق المجون
فاضرب بملء يديك يابسام
اضرب . .
لاتخف من كبلوني . .
ياسيد الحكام . .
انت السلطة الأعلى
فكن ملك الجنون
ياراجم الحجر المقدس . .
هات لي . .
بعض الجنون .

# سبحانك الحرف

للشعر طعم اشتهاء النساء
ولون أماني البكارى . .
له المجد . .
يأتي اقتحاماً مريحاً . .
يهدهد حلم مراجيح اشواقنا
نشتهيه . .
فيحتل منتجعات الدماء . .
له المجد . .
يحملني تعبا . .
فوق غيم المواويل
بعداً . .
ورعداً سخي الهطول . .
يحاصرني من جميع الجهات
فاغمس في ضفتيه المواجد
اغرق محترقاً كالفراشات

مرتدفاً حلة الحمر . .
أعزف لحن الأماسي الوريقة . .
أو أختلي خيمة . .
لا مكان لها . .
لا زمان . .
أنقلها بين خاصرة الصحو والعطر . .
في شرفات الحسان . .
الحمل . .
يعتريني القلق . .
الانتشار الدؤوب
على واحة الوعي . .
فوق سطوح الأغاني
تخوم القوافي تقاسمني
فاغسل في دمي الدم

للشعر . .
ليس هوية . .
ليس كمثله شبيه
للـــك الحمد . .
سبحانك الشعر . .

يشربني نخباً في اماسي الندى . .
قدحاً مترعاً . .
من رحيق الدم . .
العشق . .
للشعر حين يجيُ مفاجأة . .
فعل اشتهاءات أودية القلب

للشعر . .
أجنحة ريشها الكلمات . .
التلاحم بين دمي ودمي . .
في عناق . . تبارك . .
حين يشكلني لوحة . .
حجم الوانها كالصباحات . .
تأتي . .
فيأتي الذي ليس يأتي . .
وفي وجع الطلق . .
يغرقني الانتشاء . .
فسبحانك الحرف . .
والمجد . . لك .

عدن : ١-٣-١٩٨٤م

# ضمد جراحك واحتضني

تناوشني سؤال خائر لزج المذاق
فرحت أطويها المسافة ..
بين حرف الحاء والباء القتيل
وقهقهات «الآربي جي والكاتيوشا»
تنثرني على عجل غباراً
لاخيار سوى خيار الاحتراق
هنا احترقت ..
وماحترقت .. وماستجرت
الناس صرعى .. السهم حولي
آه.لاطرق أمامي ..
والمنافذ نحو باب الأمن موصدة
طريق الصحو موصدة
وباب الضوء مسكون ببارود ونار
والبحر يومئ لي ..
يهجيني الف باء التواصل
بايعتني الأرض سلطاناً على الكلمات
أمن بعدها الشعراء
فمن يمانع أن أكون

☆ ☆ ☆

سقطت رموز كنت مشدوداً إليها
بالهول الوقع ..
أدمتني قيود الشك
أدمني عذاب الصدق
حطمت التماثيل .. الهباء ..
دخلت عرش الشعر محمولا
على اكتاف أوجاعي نهضت
الصيحة الأولى التقتني فانتشرت
على مدى الحدقات
سعر الماء كان الموت
أو وخز الجراح
لكن صدر حبيبتي غدقا تماوج
فاتكأت على هراوة همة عزت
وأطلقت العنان لخيل وعدي
كي أطل على الخراب
وجه المدينة مستباح
لاالقرى نامت
ولانام الصغار .
فالى متى .. ؟
موت إلى موت ومن موت نسافر
أو نعود .. !!؟

☆ ☆ ☆

وجه المدينة شاحب
سلخوا تقاطيع الحبيبة
أين أخفوا قمة الأحلام
ياأملا تعفره شظايا الاستلاب
وأين استلقي قليلا
صدر سيدتي غدا قفراً
وغادره ثراء نهودها قسراً
غدت محبوبتي جسداً تواريه
زحامات الركام
كل الندوب تقاسمت وجهي
كفرت .. كفرت يازمن العفونة
بالحوار قذيفة ودماً يراق
القتل بالمجان ..
حسب بطاقة التعريف .. لاوفق
الهوية ..
سقف على سقف
وقصف وانهيارات ..
دمار في دمار في دمار
أو فرار من فرار إلى فرار

☆ ☆ ☆

ضمد جراحك واحتضني ..
واسقني زيتاً وزيتونا
لأسقيك الامان
وخذ زمانك من زماني
سيان مايخفي غدي
سيان في زمني الدخاني الرديء
فاقرأ على الباقين من أخبارنا
خبراً بلا تعليق
أطلق لي لساني
فالسؤال المر حاصرني
فهل ارثي صديقاً
أم ترى أرثي بلادي كلها والناس
لو كل القصائد طاوعتني
مااستطعت لهم وفاء
عفواً
سأكتب مرة أخرى .. وثالثة
ورابعة
ولكن ..
هل يعيد الشعر فرحتنا
محال ياصديقي ..

عدن ٦-٢-١٩٨٦

# هكذا أحبها

أحب حبيبتي غصنا من الزيتون والرمان
أحب حبيبتي نهراً
مـــن الأنداء يغسل
عن جبين الموكب الزحاف
من عدن إلى غمدان
غبار الهم والأحزان
أحب حبيبتي لاقيد يدمي معصميها
لاحدود . .
ولااذونـــات التنقل
لاسجون تحولني عنها
ولاسجان
احب حبيبتي شعرا يداهمني

وشعر أنافشا خصلاته
متموجا كجدائل الكتان
أحب حبيبتي وجعا لذيذاً
مثل فرخ حمامة جذلان
احب حبيبتي نصلا يمانياً
يحركه دماغ مشرق الومضات
واللمعان .
أحب حبيبتي وصلا
يوائم بين وقع الفعل والكلمات
في الآذان .. والوجدان
أحب حبيبتي جمراً ..
ولا دخـــان
أحب حبيبتي كتلا من الزخم البديع
تظلل الاطفال والفقراء
والعمال .. والمدن الجميلة
والقرى ..
في سفح دوعن
أو ذرى عمران
أحب حبيبتي حبا بدون بطاقه ابداً
بلا كذب ولا بهتان
أحب حبيبتي كلا بلا تشطير

ببرق واحد
خفقاته سكنتني قبل ولادتي
قبل ابتداء بداية الأكوان
أحب حبيبتي بحراً
بــلا جزر ولا شطآن
بلا تفتيش قبل سويعة الابحار
بلا عسس ولا قضبان
بدون حراسة تحصي خطاي
هنا .. هناك
في البارات ..
في الطرقات ..
في القهوات ..
خلف الباب والجدران
أحب حبيبتي قمراً ..
يضيء الكون .. كل الكون
يشعل راحة الانسان

# زهـــرة

إلى روح الفقيـــدة
زهرة هبة الله علي

يازهر
ياروض النقاء
رحلت حين تعبت من أحزاننا
أدماك يازهر الأسى
وامتصك الوجع الممض . . المر . . آه . . بلى
بلى حتى الحمام
يازهر . .
سامقة سقطت
وكنت باسقة المواقف
نخلة يازهر في سفر العطاء
ونخلة اعطت قضيتها الحياة
وكنتها كل التمام . .

●●●

هذا النشيج غناء من عرفوك شامخة
ونهر دموعنا المغداق سال
لتسكني خفق القلوب . أميرة الاحزان
لاتاج لديك ولا إماء
كلا . . فهل يلغي البكاء عزاءنا
ياأنت من قاومت رمحاً
صلبة أدمى الحمام
يازهرة ضاعت ليحيا الشعب
حتى لايضام
وقبل ميعاد الوداع تودعينا
دون أن تنسي هدايا الابتسام

●●●

يازهر الف تحية منا
فنامي هامة أسمى من المريخ
نامي وردة عبقت
ومازالت تضوع بلا انقطاع
كل القلوب تراك
فانتجعي دمانا . . واسكني الوجدان
تاريخاً وذكرى
يازهر عذراً

إن مسحت على يديك دماء دمعي
وانشغلت عن الوداع
فحبُ هذا الحزن غطاني
وأنساني زماني والمكان
يازهر ..
الف تحية مني
والفاً من «أنيسة» «١»

والسلام

١ـ أنيسة : رفيقة الفقيدة عبر درب النضال

## أروى حياتنا

غنيتها عدنا .. وبيحانا وصنعاء
وعداً يفيض منى واحلاما ونبعا
من نهر عينيها شربنا الحب
فى العيدين ايقاعاً ووقعا
حواء فى وطنى عطاء دائم
زرعاً تعالى فى الجنان
وفى المصانع طاب صنعا
عند الشدائد صلبة كانت
ومازالت
وتبقى نخلة تسمو سعيفات وطلعا

□□□

غنيتها فى العيد ملحمة الملاحم
غنيتها زيتونة خضراء
فانتشرت على الشطرين
أفراح الولائم
تعطى الحياة تواصلا
يمتد أغنية ترددها الذرى فجرا
وتسكبها بعينى النهائم
اروى تصبحنى مآثرها
تمسينى منائرها
فترتعش المباسم
أهلا بعيدك
مورقاً يأتى لينقش فى دمى
فرحاً جديداً
أعشبت فيه المواسم

□ □ □

أروى حياة حياتنا
فرشت أغانيها ظلالا
ومن الحنان تدفقاً
أدمى النوائب والمحالا
أغنى ليالينا ضياء
واستوى أملا ندياً
مشرقاً يهدي مواكبنا
ونعشقه نضالا
اروى تهادي قامة في العيد
وانتفضي جلالا
وعلى النجوم تطاولى
أبداً ..
جبيناً ناصعاً يسبي الهلال

# القِران

اليوم عقد قران سيدتي الأميرة ..
كل البلاد وليمة خضراء ..
والاسواق حبلى بالاهازيج ..
التراتيل المثيرة ..
لاوقت للاحزان ..
أفراح الطفولة عمدتنا
سادة للارض
للاحـــلام . .
للانغـــام . .
للانسام تمطر قريتي
وقت الظهيرة ..
الوقت فيروز الأماني
عرست في شط صبرة
والراقصون ..
غمامة حبلى تعرى ناهديها
تغتلي نشوى
تقطرنا خموراً

لاخميرة ..
اليوم ..
صوت الناى يسكبنى
واسكنه التصاقاً بالسماوات العلى
من غير زاد
أو حصيرة ..
اليوم ..
عمرى اليوم يوم واحد ..
أحـــد ..
أنا وحدى وسيدتى الاميرة ..
اليأس صار حذاء اقدامى
واحلامى ..
الذوائب والضفيرة .
انى اتيت سموها ..
صارت سموى ..
ياسماوات القصيدة دثرينى
شملة ..
كونى فراشات الاغانى
فى فتوحاتى المثيرة
فاليوم ..
عقد قران سيدتى الأميرة ..
اليوم ..
يومى ..

يوم من ولدوا عرايا
يوم من فتوا صخور اليأس
وانتجعوك ..
شطآنا
محارات
زوارق لاجزيرة ..
انى اتيت ..
اتيت فارسها ..

اتيت القصر عطراً في مفاغمها
لاشم الروائح طازجات
أو ..
أنام على وسائد وجنتيها
قبل أو بعد الظهيرة
اليوم ..
عقد قران سيدتى الأميرة ..
فتجمعوا باقات أغنية تماوج
والبسوا حلل الولائم اينعت
لوزاً ورماناً ..
واعناباً .. بساتينى الخضيرة ..
فاليوم ..
عقد قران سيدتى الأميرة ..
هاتى كؤوس الشعر عبقر
عبقريات تعرت بين كفى عاشق
مذ جاء كان كتاب وعد

خبزه اليومي ..
شعراً لاشعيرة ..
في بحر سيدتي اغتسلنا مرتين
ثلاث ..
ألفاً ..
ملايين .. اغتسلنا
أو شربنا ألف عام
في مفاصلها اختبأنا ..
من فواصلها ابتدأنا
في خصائل شعرها كنا
وكان الامتزاج
ولا انفراج ..
ولا خراج ..
سوى عطاياها الكثيرة ..
اليوم ..
عقد قران سيدتي الأميرة ..
فوج يجيء ..
وآخر يمضي ..
تراتيل تموسق كالسحاب الخضر
الحاناً ..
والواناً ..
واغصاناً من البن الملون كالدماء
تدلى ..
يااللبن خمراً قطرت

يروى التراب
فالتقيها نخلة مدت ذوائبها
إلى علين فالتظت المسيرة
اليوم ..
عقد قران سيدتى الأميرة ..
أهلا بها قمراً
نوراً ..
أو شعيراً ..
أهلا بها قدحاً من البسمات
لا أقداح بيرة ..
أهلا بسيدتى الأميرة ..
دلة مزجت من الأشواق قهوتها
وجاءتنا دماء في الدموع
غزيرة كانت ..
ولازالت غزيرة
أهلا بمولاتى الأميرة ..
أهلا بمولاتى تهادت
من أعالي الأمنيات
أميرة .. وعظيمة ..
عملاقة .. وسخية ..
اهلا ..
هوادجنا على جنباته تشدو
وتحدونا لاعراس الجزيرة !!!
اليوم ..

عقد قران سيدتي الاميرة ..
باب السرادق أينعت عتباته
ظلاً ..
تكاياه الهوى خدراً تمشي
والوسائد اترعت
كل السجاجيد الهوى
والمتكأ وبر وريش من نعام
لا كلام ..
ولا خصام
هنا السلام
سرير سيدتي تهيئه الغواني
كي تنام
فهل تنام اليوم سيدتي
واليوم ..
عقد قران سيدتي المثيرة
كل الجراحات استوت
كل الدماء توردت ..
كل المسالك أشرقت
كل الممالك أحرقت
كل الممالك مزقت
كل الارائك زوقت
ماذا بقي في عرس سيدتي الأميرة
غير باقات من الود الجميل

سوى ابتسامات الصبايا الزغب
آه .. أورقت حتّى الحرائق
والحدائق عاد رونقها
استعاد الفجر بسمته
اكتسى حلل النقاء
دنا إلى قلبي وقال :
أنت الذى نادى !! ؟
التفت .. وصحت .. آه أنا الذى
نادى
فاليوم عقد قران سيدتى الأميرة ..
فمن ترى يأتى .. سواي ..
إلى مخادعها
وفي كفى تلتهب الزهور
كما ترى اكليل حب
جئت أهديه لسيدتى الأميرة .

# تداعيات متعبه

يابحر عذراً إن أنا غنيت لامرأة
بلا نهد ..
بلا صدر ..
وليس لها قوام
الصدق علمني الف باءالغرام
والعوم في بحر المحبة ..
اعذب مايغني في الضياء
وفي الظلام
وجهي ابتسامات النهارات
التي طارت بعيداً
والسماء بلا غيوم
والكلام بلا كلام

★ ★ ★

ـماذا .. ؟
أغني ..!!

والقصيدة أدمنتني للجام
اشرب معي يابحر ماء الود
واتركني وحيداً
حان ميعاد اللقاء مع الحبيبة
في حدائق وجدنا
واقرأ لأحبابي السلام
ايلول أطرني المزمل للقوافل
حاكني هماً ..
ومحمولاً على هم
ومهموماً يفتش في دفاتره
عن الهم التمام

★ ★ ★

عفواً .. ومعذرة
قيودي داخلي عشق

وعاشقتي هيام في هيام
لاتقرؤني جملة صفراء
رقماً مستحيلاً في دفاتركم
أنا الرقم القياسي
المحبة والوئام

★ ★ ★

أهلاً نزلتم
سهلاً حللتم
والبلاد أنا وانتم
والتمام هو التمام
قلبي الشطيرة فافطروا
والقهوة الدم
فاشربوا منه
اشربوا أشهى مدام
لاتتركوني خيمة هرمت
ومائدة لأيتام
عفا قاموسها معنى الطعام
فأنا .. أنا كلي الطعام
أنا الطعام ..
أنا الطعام

عدن ٢٥-٩-١٩٨٥م

# أنا قاتلي المقتول

لا تقتليني مرتين
قبيل ميلادي قتلت
بألف سكين . . فلا تستغربيني
أنا قاتلي المقتول
وقاتلي الحقيقة لاظنوني
لم أكتف قتلا
فهاتي من صنوف الموت
موتاً آخر
أجتليه ويجتليني
هات لي موتاً
أشتهيه ويشتهيني
هات لي موتاً قبل أن أحيا
ولكن ..ليس بالموت المهين
وبار كيني جثة عزت على الجلاد
أدمت كفه ..
أعيت اساليب التفنن
في ملاحقتي .. وصلبي
ثم . .
كوني أنت شاهدة على موتي
ولا تستكثريني .

١٦–٣–١٩٨٤م

# سلاماً وليس وداعاً

لماذا تعجلت قبل اكتمال العناق
وقبل امتزاج الدم بالدم
ماذا وراؤك يا صاحبي
لن تغادرنا مرهقاً يا صديقي
فطاولة العرس اليمني مفروشة بالازاهير
واوجاعنا فوق ما نحتمل
عبد الرحمن
إن أوجاعنا فوق ما نحتمل

□ □ □

صديقي العزيز . .
تعال نمارس بعض طقوس محبتنا
نستريح قليلا
نغني طويلا
ونبكي بغير دموع

□ □ □

تعال . .
تعال اقترب
للمساءات دونك
لون الرماد
وطعم القتاد
تعال . .
تعال . . نمارس شطرنج حلم تأصل فينا
أو . .
نتسامر بعضا من الوقت
نشرب قهوة قشر
على شط صيرة .
ثم نعود . .

□ □ □

صديقي الذي غاب منتصبا
كان غصنا من الصدق . .
بل جوقة من أغاني النهارات
أغنية في شفاه النجيبات
مشرقة ابدا . .
كان عنقود نور . .
تنمق اطرافه ضحكة . .
كل حباتها اليانعات تخدرني
ثم اصحو على رجعها
لا يبارحني بوح انغامها لحظة
يالأحلى رنين يدغدغنا
في المقايل . .

في جلسات احتساء السعادة
يؤنسنا
ويخبيء عنا سكاكين اوجاعه
لا يبيح بآلامه
أو يبين .

□ □ □

بطاقة عهد «للدربش»
ثانية « للعمودي »
ثالثة للخليج الأمامي
رابعة لبنيه واصحابه
وبطاقة بن مزوقة للتراب الذي ضمه
وسادسة للرفاق ..
لي السابعة .
إن سامرنا ياصديقي لم ينته الآن . .
مازال في بدئه
فتعال .. اقترب
لن يزحزحنا « اربد» عن مواقعنا
لك في القلب متكأ
فاقترب ..

استريح على صدرك الرحب
ثم اغني لاحلامك الخضر
للغد . .
للبندقية . .
للارض
للالتحام البديع .

□ □ □

صديقي العزيز سلاماً . . وأهلا
ولست اقول الوداع
سلاماً . .
ومعذرة إن تأخرت عنك قليلا .
فأنت هنا . .
وستبقى ، كما كنت ، شمعتنا الخالدة . .

□ □ □

صديقي العزيز
لماذا تعجلت . . ؟
ماذا . . ؟
ترى هل نسيت السلاح
وكنت سلاح سلاحك
أنت الذي قهر الموت
موجا من الالتحام
فكيف تنام
ولم تستوبعد في جلستك ؟

هات كفك واحملني
أرهقني الهموم كثيراً
وخذ بيدي يا صديقي العزيز
ننام سويا ..
ونصحو .. معاً ..

□ □ □

– هل غسلت يديك؟
– وجففتها من فتات النفاق ! ! !
– عرفتك أنقى من النور
اطهر من كل أمواه انهارنا
مرحا فى زحام المآسي ..
تغني وتضحك فى حالكات العذابات
ماأروع الرجل المتماسك
يأتي ويذهب ..
رمحاً من الصدق والأمل الوعد
كل شفافية الناس فيه
وحتى النخاع .

□ □ □

صديقي العزيز
وداعا . . أنا لن أقول . . وداعا
فما زلت في داخلي .
في دمي تتمشى . .
بلى . .
غيمة من عطور الوفاء
وفل النقاء
اقول :
سلاما وليس وداعا
سلاماً . . تعال .. اقترب
فأنا أسمع الآن ضحكتك اليانعة
وأراك تماما . .
تعال . . وعمدنا بغمام النقاء
ونم واقفا . .
مثل قامتك الفارعة .

□□□

# مرثاة استاذ

إلى روح استاذى القدير
محمد سعيد الصائـــغ

كم كنتَ في عرس العلـــوم ضيـــاء
القـــا يشع عـــلى المدى وضـــاء
علمتنـــــا حب الحياة «معارفــــاً »
وهديتنـــا درب الـعـلوم سنـــاء
ذكراك في عمـــق القلوب قصيـــدة
ما صغتهـــا زيفاً ولا ارضـــاء
أنت القصيــــدة في عـــروق زخهـــا
نبـــض تدفق في الدماء دمـــاء
لقنتنـــي معنى الوفـــاء فكنتـــه
وغذوتـــنى الصـدق النقاء غـــذاء
أنجبت جيلا بالمعالم مفعمــــــاً
بالحـــب للوطن الحبيـــب فـــداء

وكسوتـه حلل النجابـــة فاستـــوى
جيـــلا يميـــت المـــوت والأرزاء
جيـلا تحلى بالشهامـــة والنـــدى
عشق الـــعـــلا فتجاوز العلـــيـاء
ياصائـــغ الحرف البديع قـــلادة
زانـت صدوراً تبهـــر الأضـــواء
فيها العجالـــة والقلـــوب كليمـــة
تغتالهـــــا أرزاؤهـــا أرزاء
قد كنـت رمـزاً للمعلم قـــدوة
فلمـن تركت «ضياءنـــا» ظلمـــاء
أكـرم برمـس ضم أفضل من هـدى
طلابـه طـرق الهـدى مضـــاء
انا لأرتـــل فوق قـــبرك ســـورة
سور الفضيلـــة كنتهـــا لألا
فاهنـــأ رقاداً مانعمـت بمثلــــه
قبل الـــوداع . . وودع الضوضـــاء

عدن - ٢١-٥-١٩٨٦م

# اهلا بعيد الحزن

في حضرة الجسد المسجى بابتسامات الجهات
وقفت في الصف الأخير
قبيل اعلان الشهادة
بعد عزف وقائع الحزن
انتقلت إلى الأمام
قرأت من كراسة الحب
البداية والختام
فأمن الزمن المدثر بالرثاء
وما سمعت . .
سوى الأغاني
فاسترحت على نواصي الحرف
أستلم التحايا . .
كلهم . .
كانوا معي

كانوا . . أمامي
يقرأون قصيدة الصدق
النقاء . .
وكان . . في التابوت
يقرئنا التوهج . .
والسلام .

● ● ●

ماذا نقول إذا قتلنا مرتين
ولم نمت . . ؟
ماذا نقول . .
إذا حزنا مرتين . .
وما خسرنا . . ؟
هل نقول باننا من سورة الحب ابتدأنا . . ؟
أو نقول . .
بأننا من شدة الحزن ابتدأنا . . ؟
غير انا ما انتهينا
فالـــــدرب . .
اوله الغد
يا أيها الجسد المسجى في دمانا . .
بدونا الحرف . .

البدء..
ولكل مسعى . . مقصد . .
فتوحدوا . .
حتى . . يضوعنا الشذى جمراً . .
فهذا الموعد
ودمي . . لعشاق التوحد
موقد . .
ويدي . . اليد

●●●

دمعي يفطيني
أحب الدمع . .
حين يشب في عيني رمح الوعد صدقاً . .
يستوى فوق الجفون الضوء
قامة نخله
طاب الجنى . .
أهلا بعيد الحزن . .
طاب المورد . .
لاتنحني القامات . .
لا . . لا تنحني الشمس التي نهوى
ويغتسل النهار
على شواطئ حزننا
الفرح . .
الصفاء . .
ونلتقي . .

●●●

أهلا . .
وودعنا الذى حيا
ولوح باليدين مودعاً
أهلا . . أعز الراحلين بلا رحيل .
لن تغيب . .
عليك . . منا . . الحب
منك علينا . .
آيات السلام
وأنت فينا . .
أنت في وجدان أحلام المحبين
البداية . .
والختـــام . .
وإلى اللقاء . . أبا رشا . .
لا بأس . .
إن الحزب أبقى

عدن - ١٨-٥-١٩٨٤م

# صوت الحزب أقوى

ويظل صوت الحزب أقوى
عوده صلبا
على جدرانه تدمى العواصف
ويظل صوت الحزب
برقا رعده الرعاش كالبركان قاصف
يجرى بأعماق الاباة
وفي العروق يزخ موجا
هادرا ينداح راجف
هزم العدى بطلا
طوى شبح الظلام . . الرعب
احرقها المخاوف
قاد المواكب للعلى فكرا
تحدى الصعب . .
قزم كل اوهام الزعانف
فتطاولت قامات شعب
سار خلف الحزب عملاقاً
وراء ضميره . .
مازال مثل السيف واقف
. . .

ويظل صوت الحزب
صوت الشعب . . نبض دماله
كالضوء في الحدقات حرا
يمضي بصناع الحديد . .
إلى منابت أجمل الامال . .
والاعراس ثرا . .
خنق المآسي السود
واقتطف المنى العطرات
للعمال خضرا
مازال حزب الكادحين . .
نشيد من عشقوا الصباح
يجيء قبل الفجر فجرا
لاصوت يعلو فوق صوت الحزب
فانتظمي مواكب زحفنا المضاء
كوكبة من الفرسان جمرا
واستنهضي هم الرجال
تسابقوا للمجد ايثارا
فعز الشعب حرا

١٠-٤-١٩٨٦م

## لـــيزا

الاهداء الى كل اطفال بلادي

ليزا تهل مطرا ممطرا
منديل ضوء
في يديَّ مزهراً
مروحتي فراشة
ظلا ظليلا اخضرا
ليزا المنى تجمعت
شقراً
وحلما أشقراً
بسمتها ظلا وفلا نثرا
إن عبست ياويلتي
أو غضبت فلا أرى
الا السكاكين .. المدى
تفتض قلباً نضراً
احبها .. لأنها
قنديل ليلي .. .. ابداً
على دروبي مقمراً
يا انجما تلألأت
على مدانا درراً
انظر معي ..
ماذا ترى ..؟
ارى دني ..
ارى الثريات غدت
اعياد وعد
ضم كل الفقراء

# مثل لمح البصر

مثل لمح البصر . .
عاصف مر بي دموي الخطى مرعبا . .
مر بي مثل مهر جموح . .
لهبا دب في قرية الحب . .
كل الجنون باطرافه جمعت .
كالوباء انتشر . .
مثل لمح البصر . .
مد أجنحة الجمر ملء مراعي الهوى
نابه مشرع لاعتساف المنى
والدماء تخضب شدقيه
هاجم نبت المواويل والاغنيات . .
ليخنق أنغام قيثارة الأمل الأخضر
الصلوات الندية
يحرق بسمة فجر الطفولة قبل قدوم السحر

☆ ☆ ☆

مثل لمح البصر
جاء جيش الظلام المدجج بالحقد
يغزو مغاني احلامنا
شرسا جاء جند التتار
ولكنه فجأة . .
«فص ملح وذاب»
أنتهى . . ومضى في سقر
مثل لمح البصر
قاومته الحجارة والرمل
حاصره الريح والنهر
واجهته الأزقة بعد الشوارع
فأنثنى مثخنا بجراح الهزائم
يسحب اشلاء غصته
ويجر وراء خسائره وجعا أسوداً
قبره قبله هاربا
تحت حافر خيل الصباح الجميل
حصاناً كبا . . وانكسر

☆☆☆

مثل لمح البصر . .
حاول الليل خنق الزغاريد
حاول . . واليأس صارمه والجواد
واجناده والخفر
حاول . . حاول . . حاول
حتى هوى في سحيق النهايات
لا الغدر اسعفه
لا . . و لااسعفته فلول الفجر
مثل لمح البصر
فر منهزما . . وانكسر

عدن ٤-٤-١٩٨٦م

# بين يدي أيلول والسد

أغنيها . . مني خضراء . . في سري
وفي جهري . . فتشتعل . .
أبادلها تحايا العيد
أحضنها بملء توقد الأشواق . .
أطويها بملء عواصف الأعماق . .
تغرق فيض فيض مشاعري القبل . .
على كتفيها اللتي عبرهم العمر . .
أسكب في مجامر وجدها لهب التياعي
في بحار هواها اغتسل . .
الملم جسمها الممراع
أحملها إلى شطآن حلمي
اصطفيها
تعتريني بهجة سكرى . .
للنهدين تبتهل . .
تهوم في سماوات الهوى ضوءاً
بماني البريق . .

بلى . . تمنى رفده زحل . .
يوحدنا كتاب . .
ليس فيه فواصل . . احرف . . جمل
كتاب غرامنا المفتوح اياً . .
خطه قلم التمازج . .
لا انفصام . . فيه . .
لالبس . . ولا خطل
كتاب الوعد والانجاز
دفته اشتعال الصدق
والاخرى اقتحام عارم يحدو القوافل
تعدو اثره الآمال عجلى
تسحر الأيام . .
تستبق الجهات . .
وتلهث الأبعاد . . والسبل . .
هنا في جنتي ارم يقام سرداق للعيد
يزهو مسك ما . . عبقا

يظلل فيه اعراس عشاق التجدد
يسترد الدهر في عرصاته انفاسه
ويخيم الأمل . .

★ ★ ★

سلاماً عرس مولاني . .
سلاما كله الافراح . .
من شلاله اليزني
جئنا اليوم ننتهل
سلاماً موكب الآتين مع ايلول
يمسح جبهة الأفق الموشى بالمنى
بالابجديات التي ابتكرت نقاوتها
أكف من تفاني . . موكب
تزهو بروعة فجره المقل
سلاما لحظة اللقيا . .
سلاما سيدى الشعب . .
سلاما . . مورد المتسابقين إلى الأعالي
موكب مذ جاء . .
جاء سحابة حبلى
وحبل الود متصل
سلاما يامغاني آل مكرب . .
هذه اعيادنا جلت . .
ومجداً ايها الطلل

تعانق عاشقاك
فعانقتني في ضفاف السد بلقيس
ومدت كفها أروى تصافحني . .
الذوائب والضفائر جمشتني
بايعتني الأرض حرفا لامليك ولا امارة
فانتجعت بحيرة الكلمات . .
حرفاً لاحدود له . .
وسقفا لاسماء عليه
ببرق خيمتي نجم تلألأ
فانزرعت بصلب مأرب دوحة
والسد باركني ابتهاجاً يغمر الدنيا
سقاني خمرة الافراح اقداحا
لحيظة جئت نفسي راح كاسي
آه . . اني اليوم في عرس التوحد
شارب دمها . .
واني شارب . . ثمل .

عدن ٢٦ سبتمبر ١٩٦٨

# جسر الالتقاء

إلى روحي الفقيدين العزيزين
جعفر عيدروس - وعبدالله عيدروس - يحى

بين الفيوش وبين ربع الوهط
تذروني جراحي . .
حزني توزعني على طول الجهات
وحزن احزان الصباح على صباحي . .
إني افتقدتك فارثني . .
ياجعفر الصدق . . النقاء :
إقرأ رسائل عشقنا المراع
منك إلي . .
أو مني إليك . .
أسمعني صوتك بعد موتك
وانتجع شط التسامى
يرتديك الأفق صحواً أو ربيعا
والجداول زخها الرقراق يغمرنا انتشاء . .

والسواني

تستجم على مواني أحرف

إذ التقيك فراشة في القلب

ملء دفاتر الحب المعمد سورة الجمر الجسور

ونحلة مدت جناحيها ورفت . .

سحرها سر التجذر في كتاب الحق

في عمق التجدد خمرة . .

منها سكرنا مرتين . .

شربت من كاسات غصتنا جراراً

لم أفق إلا على وقع الحوافر داهمتنى

مهرتان وجمرتان . .

ذهلت من هول السعار

فلا الأعنة سربلت عنها

ولا انخلع اللجام . .

فأين لي من قيد آلامي الفكاك .

محاصر جيش الضياء

وأنت لاقبراًأوْيت

ولا أتيت . .

الموت حط رحاله المجنون حول خيامنا

ومضى يباغت زهر حلم الفجر

من بيت إلى بيت . .

اتاك فيا انحنيت .

● ● ●

ياجعفر الصدق :
الاثير مشوش . .
والذبذبات تداخلت . . ! !
غطى الغبار ملاعب الأطفال
«مالك» بينهم يحدو طوابير الصباح الزغب
قامته استطالت . .
في يديه كتابك المفتوح يقرأنا
فنقرأ «مالك» الحلم المتهدج
مثقلا زغبا . .
تناوشه الحنين إلى الحنان
وبسمة يبست على شفتيه
أسبل جفنه المرعوب
القاها الذراع . . على الذراع
وظل «مالك» متعباً يهفو إلى ظل
يقيه حرارة اليتم المفاجئ
حائرا نظراته زاغت . .
يسائل من يجيء :
متى يعود إلي
تأخر ، يومنا ، عنا أبي
فمتى يعود . .
متى يعود ! ! ؟

ياجعفر التوق البديع
صديقي . . ياأنت القريب إليّ جداً
من يصدق أن فارسنا مضى من غير مركبه
فقل لي :
كيف غادرت الخيام . .
قبيل أن ينفضّ سامرنا
وكنت ياموجودنا الشفاف ارهاص القصيدة
حين تشدونا مساء . .
تورق الكثبان . .
والصحراء تلبس حلة العرس البهيج
وفوق صدر الوهط تسترخي الجهات
كغادة ثملت . .
وترتعش النخيل . .
فالتقيك اغارة الأفراح
تكسوها وجوه الطيبين . .
غلالة شفت كثيراً . .
أستقيك معتق الخمر الصبوح أو الغبوق
ياصاح : امطرني . .
لتشربني حقول البن والاعناب
انخابا يقطرها السحاب
وبل ريق الظامئين إلى كؤوس الانجذاب
يشدهم حلم ترقرق في المآقي
أو تعوسج في شماريخ الشموخ .

ياصاحبي عذراً . .
حبال الحزن تخنقني
فأشرق غارقاً حتى النخاع . .
فهات منديل المودة يارفيق الحرف
كفكفها دموعي . .
فلقد تعبت . .
تعبت جداً يا أبا (ارحاب)
ضعت . .
ولم يعد في الوهط لي
صدقني حتى الوهط بعدك ياعزيزي .



بين الفيوش وبين ربع الوهط
وزعت الفؤاد على الأحبة اذ عصاني الدمع
وانسكب المصاب
توزع الأحباب ريح البين
مازالت سكاكين العذاب تغوص في الوجدان

إنا ما استكنا . . لا . .
ولكنا من الأوجاع اسرجنا الخيول
لرحلة الآتي الموشى . .
لن نراوح مرتين . .
وقد تكسرت المواجع فوق صخر الصحو . .
اسكتنا الجراح . .
ونحن مابين الفيوش . .
وبين ربع الوهط جسر الالتقاء
فنم قرير العين رمحاً من ضياء . .
وهات . . ناولنا مفاتيح الولوج
من الصباح . .
إلى الصباح .

## حالة اضطراب

قصف على قصف
وقهر فوق قهر
قدري حياة ليس فيها أي طعم
أي سر
امضي إلى حتفي
وقبري فوق ظهري
تتناسل الآلام في قلبي
مواجعها دوالي .. الداء
أين طريق بري
أحرقت أيامي اليتامى
فاحترقت بجمر جمري
أسعى لألقاها
فتلقاني هجير أخي المعرى
ألمي رعاف الحرف
أجريه ....فيجري
صنعاء فاتني
وفاتها أنا وحدي

فمهلا أم عمرو
كل البلاد مواطني
ومواطني في القفر عطري
إني توجهت الخطى
النسيان عذري
ــ كيف انفكاك من العذاب المر ؟
ــ في وجع أمر
عفواً ندامای إشربوا
أقداح شعري
واستجمعوا قلقاً
وعبوا فيض خمري
غدنا ابتهاج رائع
ينثال اثري
زهراً من الأحلام والآمال
يرفد عرس نصري
واستمزجوا أعراسكم
فرحاً يزنبق كل قفر
غطوا الجراح ارادة
وتفولذوا
فالشعر شعري
هذا زمان الوعد
أوله ثبات الصدق
في الوجدان
يشعل شمع فكري

عدن : ٢١ فبراير ١٩٨٧م.

# تحية شباب نوفمبر

حي الشباب بطولة اقداما ... وافرش لهم هدب العيون مقاما

جيل تصدى للبطولة فانثنى ... بطلا على هام السماء تسامى

أهدى العروبة كل مجد خالد ... تسقى الدنى من فيضه الالهاما

الشامخات تدفق تجتاحني ... خدرا تمشى فى ذمي حواما

يسدي الأنام من الروائع هالة ... ومن الفداء قلادة ووساما

عباس في جسر التقحم وثبة ... خضراء تسكب ظلها بساما

ولفعل خالد فى الخلود منارة ... تحدو اقتحام الثائرين اماما

وتحث ركب الطالعين مآثرا ... جلت وعزت ذمة رذماما

□□□

أهلا شباب النصر أشرق طلعة ... أبهى من الفجر الطليق غُراما

أهلا شباب البذل اورق صحوة ... بهرت زمان الثائرين ضراما

أهلا ويسطع في جبيني مطلع ... للنور هلّ ارادة تتسامى

تذكى طلائع زحف جيل مؤمن ... بالحق شب يحطم الاصناما

ويخط في سفر الكرامة سورة ... خضراء تطفح عزة .. اقداما

□□□

أهــلا شبــاب النصر رغــم تــوجعي ... إني ابثك يا معين غــراما
أهلا أكرر يا شبــاب وغـصــتي ... خنقت نشيدي فالتظيت تماما
مــن بــين اشلائي المــلك غــضبــة ... تستل من عمق الجراح حساما
جمــر الشتات حصــار حكامي لنــا ... وهم يهز ملوكنــا الازلاما
يتنــافســون على العــروش وأمــتي ... يــدمي كرامــتها العدى ايلاما
حرب عليــنــا والطمــوح مــآتــم ... والغاصبون غدوا لهــم ارحاما
في السلم يــا وطــن التشــرذم قــوة ... كانوا وكانوا في الحروب نعاما
كانــوا العدو إذا العــدو أرادنــا ... وإذا اردنا كبلوا الاقداما
اهــرام مصر وســد مــأرب لم تعــد ... سدا ولا اهرامنــا اهراما
لا يســلم الوطــن العظــيم من العــدى ... إلا إذا صــار الخصــام وئاما
لا خيــر إن نــزفــت دمانا ثــورة ... أو باعنــا نخاسنا استسلاما
فالــواقفــون على مشــارف قــادم ... قبضاتهم ستزلزل الاصنــاما
وتصــوغ امجــاد العروبــة ثــورة ... وتوحــدا وتقــدما وســلاما

□ □ □

عفــوا صبــاح الزاحفــين تحية .. ... مني إليكم زوقــت أكمامــا
من تحــت انقاض التشرذم والاســى ... ستشع وحــدة أمتي اعلاما
ردفان آيات الفــداء تجــددي ... وتوردي رغم الجــراح تماما
وتقحمــي درب انتصــارك قبضــة ... سمــراء جرعت الغزاة زؤاما
حي الشبــاب بطــولة . . اقــداما ... وافرش لهم هدب العيون مقاما

عدن ٢٥-١١-١٩٨٦

---

- عباس و خالد .. شهيدان
من شهداء ثورة الرابع عشر من
اكتوبر

# نوفمبر تحية ما قبل التوحد

نوفمبر.. !! ؟
كان تقحمنا الأحمر ..
كان ذراعا لايكسر
كان حصاد صراع لايقهر
صلباً.صلبا لايصهر ..
ومسيلة نهر لايتكسر ..
كان المجد .. الدم
غضبة شعب منها نروى
فيها نأوى
يأوى «التعكر» !

■ ■ ■

نوفمبر .. !!
كان كتابي وثوابي وكسائي
كان دواء الداء الأعسر

كان القلب ..
الماضي .. الحاضر والمستقبل
حقلي الأنضر ..
كان ..وكنا نوفمبر ..
نصراً .. يسراً .. نسراً
علماً أحمر

■ ■ ■

نوفمبر ..! !؟
كان سراجا للفقراء طعاما .. سكنى
لكن ..
لم يك للاعداء سوى الصرصر ..
ليلة قالوا في عائلتي
أنت الاصغر .. كنت الاكبر ..
كنت العلم الأبيض والأسود والأزرق والأحمر
كنت القلب الاخضر



في قريتنا .. كنا نسهر
كنا نقهر ..
كنا نعصر .. نصهر ..
نحشر .. ننشر .. نتكبر .
كنا نكبر .. نكبر .. نكبر
مع سبتمبر ..
مع اكتوبر ..
مع نوفمبر .
مجد العمال الفلاحين
العرق .. الدم
كنا الصندق .. الحق
الزحف اللايقهر .

■ ■ ■

نوفمبر-!! ؟
التكبيرة كان ..
المولود الاغلى
الفرح البزني الأأثر
فسبحنا في دمنا المهدر
أملا .. عملا .. خبزاً ..
ضوءا أخضر ..

نخنق اوجاع الماضي ونعود
نعود لكي نكبر .
أكثر .. أكثر .. أكثر .
خبزاً .. قمراً .. قنديلا يسحر .

■ ■ ■

أمي !!
معذرة لاتبكي
فالدرب هو الدرب الاعسر !.!
هاك علمي أمي .. ! !
فلينسج من دمي ..
من دمك الاغزر
فالدرب طويل أماه ..
وطريقي ياأمي .. اوعر .
لكن معذرة أمي ..
دربي كان.. ومازال ..
وسيبقى الدرب الاخضر .

عدن ١٤-١١-١٩٨٦م

# نسغ النبوة

في سفوح عيونك شب الربيع
دماً
مطراً أخضراً ..
شجراً .
فتنامت حشائش حلم البيادر
تحت طموح العروق إلى الزخ
ألف زنبقة تنشر البشر
تفرد زغب البشارات
ضوءاً يفتش عن ثغرة
في حنايا التراب
ينقب حول سواقي الضباب
وعبر زوايا السحاب
ثنايا الثواني . الاماني
على يد أفلتت من عيون الظلام
ومرت إلى شرفة القرية المتعبة
كل شيء هنا ضائع
رائع كل شيء هنا
ساطع
ناصع كل رسم هنا
والطريق ..
معبدة بقعاً
من نزيف نبي

توكأ اصراره ..
وتوضأ ايثاره
واستوى واقفاً
رغم أسراب بوم الخرائب
لم يلتفت خشية العسس
الموت في يده /
روحه وردة من (نقيل) الثبات .
ومن زهر ايمانه بالغد
في يد روحه
الاباء ..
في يد
كيف نبدأ رحلة نسغ النبوة
كالمات جسماً
ومازال نجماً وشهماً ؟
تعرى من الخوف
القى إلى سقر جبن من رضعوا
من لبان التمني
من سل سيف الفداء —
الرجاء — وجاء
مثلا صار
والخالدون هم الانبياء
—همو .. ؟
—...الشهداء .

٩—٤—١٩٨١

# هدايا الشقات

## ١

تعالي إلى تحايا من البن
من عنب الروضة الرازقي
تعالي .. مرايا ..
تنقل فيها ابتسامات وجد الصبايا
توزعني الجديات احلامها ..
الحمل المورقات ابتهاجاً ..
بميلاد ازمنة لاغبار عليها
لاخيار لها غير عرس يتم
سرادقه في دمانا يقام
يعمد فرحة من ولدوا ليموت الشتات
ويحيا الشقات
الشقات الأولى اخصبوا تربة الفعل
كانوا رجولة عصر تعوسج فيه الطموح العصي
شماريخه لهب يتماوج حتى العنان

**٢**

تعالي إليّ نغنى المواسم شرنقة
يتوثب في صلبها حلم أخضر
يتسامق كالنخل
سعفاته كذوائب فاتنة
أرسلت شعرها في ضحى توق عازم
عند شطآن نهر المنى
مشطها الذهبي . . تلألأ سيفاً
يسرح أحلى ضفائر أم معين
ومن اطلعوا فجر تشرين ثاني
بريق الجبين
تعالي إليّ نلملم اعيادنا زنبقات
الزغاريد باقات ود وعهد
تساوق مطلولة بندى الانسجام
وقطر السلام . .
تعالي إليّ . .
لاعيادنا نكهة لاتضاهى
وآمالنا تتباهى . .

## ٣

تغنى لسبتمبر البدء
في فجر تشرين ثاني
كل البلاد اغاني
الشفاة تهاني
الجهات تغازل في وله
عيد تشرين ثاني
تعالي إليّ نصافح في زحمة النصر
قرب الحسيني .. بيارق تشرين
أو عند وادى العدين ..
نضمد كل جراحاتنا
نخنق الألم المر
نكتب انشودة للصغار معتقة
ونغازل اشواقنا مرتين
نرتل سورة «فتاح» قبل ولوج المساء
بعيد العشاء ..
وحتى الصباح

**٤**

لتشرين ثاني نسجنا الأماني
عجنا الهموم لتأتي مواويل أحلى هديل
وزقزقة من عصافير شرفة أفراحنا
لتشرين ثاني . .
ريح البخور بغرفتنا
ليس غير البشارة تمطرنا
نتراقص نشوى
ونهدى الدنى من أضاميم افراحنا وردة
من شقات اليمن
أنبياء العطاء الجميل . .
النبيل . . النبيل .

**٥**

تعالي لنغرس اعلام وحدتنا
في صميم الأناشيد
في صلب هذا التراب
تعالي . .
فتشرين كان ولادة أيلول
كان نتاج اتصال الدماء
ووصل الوفاء . . الاباء
تعالي نهدهد تشرين كي ينتفض
تعالي . . تعالي نقبله قبلتين
فلن يعترض
تعالي . . تعالي . .
لنهدى الدنى من عناقيد اعنابنا سلتين
نقدمها من شقات اليمن .
أنبياء العطاء الجميل . .
النبيل . . النبيل

عدن ٢٤-١١-١٩٨٦م

# ترتيل للعدين

تتسامق القامات تجتمع الجهات
والكلمات في كراسة الحب استوت جمراً
أحب الجمر ينضج حلم عشاق النهارات
الهوى لهباً يزغرد في شرايين المساءات
اكتوى ناري انغماساً في التحامات المسام
ا لحب أجمل آسر ..
أشهى عذاباتي هواها
أعذب اللحظات ساعة وصلها أني يكون
أضمها توقاً إلى وجع المخاض
إلى ولادات تجدد ما نسجنا من خيوط غرامنا
حين انتجعنا ضفة القلق المزنبق
نستريح على نجاد العشب
نعشب في تخوم الوجد
أو نغفو نجوما من تواشيح الاغاني
كالعريشة في سلالم عشنا
نتسلق الشرفات فارهة الفروع
وريقة شجر الحدائق
لاالعوائق دونها حالت
ولا جيش الجراد يطالها

ادمت سوالفها الحرائق
باركتها قبضة سمراء ترعاها
وقطر الوعد يرويها
تظللها أنامل عازفي الافراح
أعراس التوحد عمدتها
فاستوينا النخل باسقة
وكنا عروة الوهج التسامي
فوق شرفات النجوم
على رواشين الشموس
نقيم خيمات الرجاء مضارب
حين ترحل خيلنا برق الارادة
غيم نيسان ندياً
في مساربه اغتسلنا من غبار الحزن
أعيينا الجراح
ولم ننم من فرط فرحتنا
مياه الوعد تغمرنا
وطرنا حزمتين من الضياء
فراشتين من البريق
على تخوم الجنتين
بلا جناح
ثم صرنا نبضة في خافقين
ترقرقت زخماً ..
وماجت في العدين
والف عين

١٩-٤-١٩٨٦

# قاهر الموت

سل مأرب السد والجنات
سلها ارم . .
واسأل حقول التهائم
لمن تقام على الشطان
في سفح شمسان
سرا دقات الولائم
للمارد المحتزم بالعزم
يحمي الروائع
يهديها أغنى المواسم
مآثر البذل في تاريخه
خير شاهد
وكل هذي المعالم
النصر ظله اذا ماسار
والمجد تاجه
جرع عداه الهزائم
تكسرت تحت أقدامه
حراب الغزاة
والموت منه غنائم
أدمى جباه القرصنات القديمة
وقرصنات الحديث
نكس خباث العمائم
ياقاهر الموت عش ياقاهر المستحيل
حامي وباني المفاخر
نسل الآباء والمكارم .

# بــلادي

بلدي . . في يدي سبلة
في فمي اول البسملة
في فؤادي المواسم مثقلة «بالقطوف»
تهادت هوادجها كالنهود على صدر فاتنة
من بني وائله
بلادي احتضان المنابع «والسائلة»
زاملا أخضر السعفات
تردد بين شفاه البتول
وحنجرة العاملة
اغني بلادي المناجل
وقع المطارف
ملء بطون السواقي
تحدو المسافر والراحلة
فتتبعها القافلة

بلادي . .
بلادي . .
صحارى الرمال الذهب
كل انهار ارضي ووديانها والعيون
الضباب العجب
بلادي
سحاب وطل وفل وظل
بلادي
بزوغ النبوءات والانتصار
أنشودة الخصب
ايقونة في جدار الصليبة
ضاءت شموعاً من الحب
«يضوي» اليا من التعب الطين
في حقب الجدب
يستأذن الماء وصلا بها
والجدلية تحت خفائرها
تطلب الصفح اهل الكتاب
ومغفرة القاتل
القتل
والمقصلة .

بلادي
معضلة الاولين
وشاغلة الناس
أعجازها اشعل النار

كل مهامه عصر التنطع
بالنظريات
سوق الخطابات
أدمت جباه قيادات أمتنا المتخمة .
بلادي
ككل البلاد
كتاب وقارئة
شاعر . . متلق
عازف ناي . .
غناء . . شذى وندى
بلادي
صدق . . وفاء
دم وتراب وماء
بلادي . .
أنا
سلام وحرب
خصب . . وجدب
بلادي
بلادي ماجاء
كل الذي سيجئ
سلاما وامنا
وعدلا . . وكرما وقطنا

عدن ١٠-١٢-١٩٨٧م

# الغناء بصوت المطر

لصنعاء في الدم مجرى ونهر . .
وبوتقة من اغاني النهارات تعزفني وترا . .
قمرا . . شجرا . .
اتسلى على شاطئ ناهديها
واغسل حزني على ظل جسر التواصل . .
أدفن حزن التشرذم
والغضبة العربية في صالة الرقص
بين دخان المواخير
والحانة المومسة
أحنط أصنام امتنا لعبة او دمى
لا فواصل غير الحدود
والا القيود
وتاشيرة السفر المخزية
أطالع وجه المسافر
اقرأ بين تقاسيمه وجعا نازفا
ويقرأ في سحنتي سورة

نتبادل مأساتنا كالتحايا
تمزقنا لسعة الصمت
كل الجراح تقاسمنا
نتقاسمها بالسوية
سهل هو القتل والسحل والسجن
صعب تعاطى القوادة بالأرض
مر مذاق حساء التناسل سرا
فكونى تراب حذاء ابن عبهلة
او حذاء نبي ربى الخوف
وانتجعي السد ليمونه
خبيء تحت كوفية المتشامخ وسط عباءته
وخز هاذى المدى
إن قلبي متسع لتنامى
ولو لحظة
استريح انا
او اسيح على رمل مأتم احلامنا
لأعود إلى البدء
بذرة زيتونة
أشرب الضوء من جرة الارتقاء
إلى سدرة الانبلاج
أغنى الحياة بصوت المطر
أسكن الريح مزمار عرس النقاء
وشبابة الالتقاء
بدون انقطاع
وحتى النخاع

# آيــة الأبــد

صديقي العزيز
لماذا تراك سبقت أخاك
سكنت مكاني وأنت لدى الاكبر
لماذا العجالة والناس من حولنا
يضحكون .. هم الناس
انت ، أنا وسعيد ، حسين
لماذا الرحيل السريع بلا قاطرة
لماذا إلى أول الآخرة
مكانك أوسع من دائرة
وأنا قطبها الدائرة

صديقي العزيز
هنا الكاس مترعة
تمبلاً وأغاني
بدون معاني
هنا القاتلون
يعزون
بل يفترون
هم أول اللاعنين
وآخر من يطلب المغفرة
سمعت امرأة
تقول بانك منها
اشتريت المعاوز
ديناً عليك
فمن يدفع الآن محمود ؟
من يدفع القيمة الفاجره ؟
وداعاً اقول نيابة عمن أحبوك . .
وسع قليلا
فقبرك قبري
لنا ياصديقي العزيز
القصيدة
والمسرح ، الأغنيات
فهب لي
وهب للمنافق
جزءاً من الذاكرة

لماذا رحلت قبيل الرحيل
لماذا قبيل الأصيل
لماذا رحلت وطاولة الانس
مفروشـــة
والقبيل قبيل
صديقي العزيز . . نعم
إننا في الحياة
رحيل الرحيل
رعيل الرعيل
ونحن معاً في التلاوة
انت معي في القصيدة
قبل وبعد الأصيل
سلام عليك
والف تحية
سلام عليَّ
قبيل وبعد المقيل
سلام سلام . . وهذا قليل

# مجداً للحزب

مجداً لحزب قادنا عبر التخوم
زحفا تنادى للجديد
محلقاً فوق الغيـــــوم
يجتث أشواك القديم
ظلام أزمنة الهموم

مجداً .. وعهداً لن نساوم
مجداً .. فمروها الولائم
رفداً يعزز ما غزلنا من ملاحم

☆ ☆ ☆

مجداً لشعب كم سقى الفولاذ صلباً
متقحماً .. مازال يجترح الروائع بالنضال
يشق للآتي الجميـــــل
للمستقبل المرجو درباً
بالحزب عز الشعب منتصراً
يحيل الجذب خصباً
أدمى الشقاء ..
أعاد للجنات امجاداً
تصب الخير للانسان صبا
مجداً لحزبٍ فكره الوضاء
يهدي الموكب اليمني آفاق الرخاء
وعـــــز حزبـــا ..
عـــــز حزبـــا ..

# لحظة غزل مع المكلا

وتنفرج الستارة :
والمكلا .. قامة امرأة تعرت للصباح ..
نسيت تغطي بين سرتها وبين الركبتين ..
تمـد هامتها إلى الشمس ..
وتغسل ساقها المصقول .. في زبد الخليـج ..
وتغزل الطرحـة .

■ ■ ■

أحب الخـد .. والنهديـن .. والردف
وأعلن للدنى :
إنـي أهيم بهـا ..
وكيف أخـاف ..
حولي ترقص الرآيات ..
يأتلـف الشتات
فتورق الأكواخ بالفـرحة .

■ ■ ■

أحبك .. مرتيـــن ..
عصية تأبـــى نكاح المتخمين
وترفض العتمـــة
كتبتك في ليالـــي رقصة النار
وفي «الشبوانية» ثورة ..
ومـــن عينيلـــك ..
تغترف النجـــوم بريقهـــا
لتنول الـــزهـــرة .

■ ■ ■

– متى ميعادنا الثانـــي ..؟
– مســـاء اليـــوم ..
– ثـــم .. ؟
تلتحـــم الثـــوانـــي
لـــم يعـــد ..
في عمـــرنا بكـــرة .

المكـــلا : ٢١–٩–٨٨م

# في مخدع الظلمات

وادخل مخدع الكلمات
ممتلىء المواجد
انتقي أزهى الخطى
متوشحا لمع التباهي
تكتسيني نشوة العشاق مجتمعين
أدخل مثقلا بالزهو
تلقاني الوصيفات
القيان محجلات
قبل عرش مليكتي
الغي المسافات
الزمان . .
خرائط الدنيا
أطوح — معشب اللفتات —
اطراف العباءة
استوى في المتكا
ألفا . .
ورمحا من بريق الوجد
تغرقني الأماني . .
والاغاني . .
اختلي بعد التحية بالحبيب
بسيدي الحرف المدودح

ثم نبدأ سهرة الهم المريح
عذاب اوجاع القصيدة
خمرتنا ! ؟
قطر العواطف
أو عصير الجملة الأعصى
اللحون الجامحات
نغوص أعماق الذهول
وراء دهشتنا نغيب
ثم نرسو مرفأ الطلق
القصيدة . .
متعبين من الفرح

●●●

سبحانه الحرف الحرون
يهزنا بدءاً وخاتمة
يعذبنا . .
فنزداد التصاقا بالعذاب
وعز . .
وعز الشعر يبرينا
فيخشانا الخليفة
أو تلاحقنا كلاب الحاكم الأمي
وقارئونا . .
يقتفينا المخبرون
ليقتلونا مرة أخرى
فنولد من جديد .

# نقـــلة

نقلة . .
وأضم المنى . .
نغماً وقعته العصافير
شالاً لفاتنة الأولين
وساحرة الآخرين
أقول . . ؟
نعم لا يجيء المطر دفعة واحدة
وأنا مطر دائم . .
وشرق المبحرين إلى
واحة الشوق
مدوا جسور التواصل
وانتشروا صحوة . .
خضبت أغنيات الذرى
بأحلى اللحون

## خطوة

خطوة ..
خطوة ..
ثم ثانية
أولم العشق والعاشقون
فدي بساط العناق
إلى مُنتهاه
فأنت التي كانت البسملة
وأنت التي علمتني حروف الهجاء
فكنت لك ..
السورة ..
الملحمة .

عدن : ١٥ - ٢ -١٩٨٤م

# التي علمتني حروف الهجاء

عنقي نافورة .. تشتعل
ودمي خارطة
لا حدود لها ..
لا تخوم ..
بدون جهات ..
تضاريسها زرقة الحلم
المناخ قناني العطور
تضوع واحة سحر
يلملم ساعة تدنو
جميع مواويل اشواقها
استوى عندها ..
رعشة في رؤى الجملة المورقة

□ □ □

عنقي نافورة ..

ودمي ..

راية في يمين النهار

وأنا دونها ..

جثة ألحقتها سكاكين جزار

عرس الم[illegible]ار

□ □ □

ليراعي مقام

يحاور دون التزام

أقول .. ؟

نعم للصباحات مخضلة

لا تموت

نعم .. حين يورق برق الغمام

ويمهر فجر الهوى

القلق ..

الصدق ..

أحلى الكلام

□ □ □

# اثيوبيا الثورة والانسان

تنفضي عند باب الفجر . . والتهبي
اثيوبيا ثورة مشبوبة اللهب
تطاولي حرة . . عملاقة وثبي
على ذرى الخلد فوق الشمس والشهب
واستنفري كتل الانتاج ملحمة
خضراء تجترح الاعجاز في غلب
واستمطري أذرعاً سمراء لوحها
شوق إلى مرفإ الامجاد من حقب
تناسلت زحماً . . واسترسلت حمما
يزكي جذاها جموح الموكب اللجب
وأنضجت حقدها الالام فاستعرت
صحواً يقزم ليل الزيف والريب
لم تستكن لمدى الجزار مصلتة
على الرقاب ولم تذعن لمغتصب

وإنما . . رغم حجم الهم . . قد رفعت
سيف التحدي وصوت الرفض والغضب
تردفت من يقين الوعي في شمم
احرارها وانتضت حداً من اللهب
ومن عذاباتها السوداء قد صهرت
عزما يفل قوى الارهاب والنصب
فأشرقت ثورة خضراء رائعة
بالقهر تعصف والطغيان والسغب
هدت قلاع الطغاة العور واندفعت
مواكباً من اباء عاصف صخب
تطوى عهود الظلام الحالكات . . بلى
وتنسج النور ملء العين والهدب
تلغي عبودية الانسان تمنحه
حق الحياة كريماً غير منتهب
والعدل يغمر وجه الأرض منسكباً
للمتعبين . . ويروي غلة السحب
الأرض ملك الأولى بالجهد تمهرها
زنودهم . . حمرة مزهوة الحبب
والخبز حق لمن يحيا ينمقهنا . .
بالكدح والبذل . . لا بالجاه والنهب

ومن يهن يعلك الأوهام متكلا
على سراب من الأحلام والكذب
فلم يعد في رحاب العصر متسع
له . . فقد زال عهد الرق والنخب

○○○

ياناسجي الراية الحمراء من دمهم
خفاقة في الاعالي .. درة العجب
وغازلي دولة العمال صامدة
اثيوبيا جنة الزيتون .. والعنب
تقحموا لجج الابداع واقتحموا
ساح البناء .. وصونوا كل مكتسب
ذودوا عن الثورة الحمراء والتحموا
زحفاً تموج صلباً مرهف القضب
قد عاد للشعب حق كان يسرقه
وغد .. ومرتزق من غير ما سبب
تسلحوا بجديد الفكر واستبقوا
جيلاً توحد عف الكف والأرب
فالحكم للشعب .. والايات مشرقة
ودولة الفرد زالت هشة العصب

○○○

من يــد مــن النصر لاتنفــك مهرتــه
بالنصر ترفــد نصراً غير منقلـــب
ومن يهــن خانعــاً . . بالظـــلم مقتنعــاً
يعش حيــاة لئــيم تابع ذنـــب
ياثورة الشعــب . . جل الشعب . . قدرته
أقوى وأبقى مــن الارهــاب والكــذب
استنفري الحمم العطـــشى التي عزفــت
أنشودة الوثبة الكــبرى ولم تهــب
وللمســي جهــد صنـــاع الحياة هــوى
ثرا يزلبــق في وجــدان كل ابـــي
ايمتشــق مــارد القرن العنــود قــوى
إيمــانــه . . واثقــاً في القصــد والطلب
يشيد صرحــاً مــن التصنيــع قاعــدة
قوامــــها البذل في صدق . . بلا شجب

اديس أبابا
١١/١١/ ١٩٧٩م

# غنــاء

غنيتها ملكاً ..
فغنتني على وله سماها
وتأودت غصناً من الأ نغام مياساً ..
واترعت الشفاه
يروي ضماي رذاذ ضحكتها
ترن بلوريه ظلما .. وفاها
السحر هدهدني ..
أضاف الدفء .. دفء نهودها
دفئاً بديعا لايضاهي
الحلمان قصيدتان عذوبة
دبت بأعماقي رؤاها
لمتها .. فتنهدت نشوى ..
فاسكرني شذاها ..
ياأنت .. ساحرتي .. أشربيني قهوة
من بن أشواقي ..
وحتى منتهاها ..
للقات طعم عند فاتنتي
فزدني من غصون القات
يشرقني لماها
أهلا أحب الناس ..
أنت الناس ..
فانتجعي دمي ..
وتفيئي حبي أنشداها ..

عدن :ــ ١ــ١ــ٨٦م

# قراءة من سورة الدم والصدق

ساقرأ ماتيسر من كتابي
سورة الآلام والذعر .
ساقرأ جملة بيضاء .. حمراء .
اقرأوني شعلة
كل القصائد في فمي تجري .
اقرأوني جملة خضراء .
احرفها دمي .. اسمي وعنواني .
ساقرأ ما كتبت
وكل ما كتب الرفيق قبيل رحيله .
بعد الرحيل .
ضحى نهار النار والصدق .
ساقرأ سورة القلق المزنبق في الحنايا .

فى جدار القلب والوجدان
سأقرأ قصة كتبت بلا لغة ولا عنوان
سأقرأ ما كتبت
وما قرأت بعين لمياء الصغيرة .
ليلة الرعب .. الدمار .
سأقرأ مقلة حيرى .
جفاها الدمع تقتلني .
أداريها .. تلاحقني .
ألملم خوفها خوفاً فتسلمني إلى ذعري .
اضم صغيرتي لمياء .
صغيرتها السياط تمزق مهجتي .
الحمر .. العذاب .
قذائف الأهلين .
تقتلنا وتقتلهم ..
توزعنا .. وتسحقهم
ننام سوية فوق الحصير .
بلا وسادة أو دثار ..
قلق وآهات وفوضى دونما جدوى .
نهارات بلا شمس .
مساءات .. زلازل .

اعين صارت دخاناً
لا يشم سوى احتراق اللحم .
لاريح الشواء ..
الموت من حي .. إلى حي .
ومن بيت إلى بيت .
ومن سقف إلى قاع .
تلاصقت الجهات ببعضها .
صار الشمال يمين جسمي .
واليمين شمال همي .
هات الكتاب ..
حبيبتي لمياء..السحاب .
دخان ليلتنا يدثر نبض قلب
خفقه لهب .
وحرفي يغتلي قهراً .
تناغي وقده الكتب .
ترى ..
ماذا عسانا الآن نفعل ! !؟
والبلاد حرائق .. آه . وآه ..
الناس قتلى ...
الارض حبلى بالمآتم .
والفجائع تستبد .
فلا المذيع يجيء صوتاً

لا .. ولا التلفاز يسعف .
والصيحفة مثل طعم الماء جف .
وجثة المقتول قاتلة القتيل .
والفتيل على الزناد ..
فلا نجاد تغاث .. ياللهول .
لا يسلو جهاد ..
القتل أسلوب التفاهم .
دون وعيٍ . .
دون مستند ..
وأرصفة الشوارع أثقلت جثثاً
دمـــــاء ..
لادليل يقود دفة زورق الايام .
لا الأيام تلبس أسمها ..
الاثنين .
كان اليوم مشهوداً وشاهد .
بعده احترق السؤال .
وغاض في كهف الجنون بلاجواب
هاتي سراجاً .. نهتديه الضوء
هاتي شمعـــة
هاتي ذبالة .

خنق الظلام مدينة العشق اليماني
مات في رحم الحبيبة حلمها
فالي .. إلى أي الجهات تسير
اقدام الزمان
أقول :
بلى أين الجهات من الجهات -
إلى الجهات..
عفواً..
سأتلو سورة الحب البديع
بملء صوتي ..
سوف أرسم حالة الحالات
لاليل سيلبس قريتي
إنا أتينا من يقين ..
لا تعتمه الخيانة
ليس يجهضه التآمر
إنا أتينا من قبور القهر عزماً
وثبة أعتى من الطوفان ..
أصلب من عوادي الغدر
من زيف الخيانة ..
نحن أبهى حلة ..

أبقى من الأزمان
جئنا الفجر يهتك سترة الليل البهيم
فهاتي دفتر عشقنا البرني ثانية
وهاتيـــــه
لاكتب أننا كنا .. ولازلنا
سنبقاها الكتابة والكتاب
الفعل أمضى من خناجرهم
أعز على الممات
بلى .. أعـــــز ..
ونحن أبقى .. نحن أبقى .
نحن أبقى .

عدن ٩-١-٨٧م

# سراج الفكر

لك في الفؤاد مكان قلبي ..
اينما سارت بي الاقدام ..
كنت كتاب دربي
ياخازن الأحزان
مزمار المسيرة
يادليل الركب نحو مشارف الاحلام .
من اين تبدأ قصة الانسان
من بدء الكتاب .. ؟
ام الكتابة ..؟
ودعتنا والحرف محترق
وكنت النار تشعلنا
ونشعل فيك اوجاع الصبابة
ياسراج الفكر في نغم الربابة
امطارنا هطلت ..
غزارتها روت ظمأ السحابة

من قال أن الموت يدركنا
خفافا أو ثقالا ..
من قال : أن للموت في قاموسنا اسم
وانا قد تهجينا الرتابة ..؟
كنا البقاء ولم نزل
جسر الصلابة .. والصلابة
«لك في القلوب منازل»
ولك الصدور تفتحت ملء الرحابة
اهلا رحلت غمامة غرثى
وغيثا جئتنا ..
حقلا خصيبا مانسي يوما ترابه
فتاح .. انت الفتح
ماكنت الرقيب
..بل الرقابة
اهلا رحلت ..
وحابس المطر الجميل
غدا غريبا في الخرابة
في كل خافقة نراك علامة خضراء
نجماً أحمر اللمعان
يحدونا الطريق إلى الهوى البزني
بلى .. وأنت نشيدنا الازلي
نتلوه الكتاب ..
بل الكتابة ..
والكتابة .. والكتابة .. والكتابة

# الـــوداع

يا أصدقائي
اني أودعكم فراشات
تفتش عن لهيب وسط ليلي شتائي
أنا راحل ..
والراحلون وراء نعشي
كل عشاق البقاء

□ □ □

أي البقاء ترونه أبقى
وبعضكم انتهاء الابتداء ..
أنا راحل باق
وأكفاني عزاء الانتماء
أحرقت أسمائي وأسماء الرفاق
ولم أخلف خلف نعشي
غير نعشي أو غنائي

□ □ □

ياأصدقائي الطيبين
تسامقوا أبداً أمامي
لاوارئي ..
فالمرء عوسجة المواقف
أو سعيفات الرجاء
مادون ذلك قبض ريح
في صحاري الانكفاء

□ □ □

أرثيكمو وأنا على نعشي
فمن يرثي المعلق في سراب من رثاء
موتي رقابكمو التي خضعت كثيراً
بل رؤوسكمو التي لما تمل طول انحناء

□ □ □

قبري أنا قلبي
وأكفاني قصيدي
والمشيع كاذب يبكي ويلعني رخيصاً
في بكائية الرياء
أنا لن أموت..
وملء كلمي النسيج مزخرف
ورايتي حرفي .. نشيدي
لانشيجي أو بكائي
فتجمعوا ياأصدقائي .. آه ..
واغتسلوا بماء الشعر
كي أرثيكمو الآن الجميع
ووسدوني صدر مرثاتي
وحسبكمو غنائي

□ □ □

أصدقائي .. ياأصدقائي
أدخلوا الآن أكواخ عار الزمان الخصي
وارتدوا عند باب الخليفة
كل جلود الدبق
اركعوا للخليفة
أو فاسجدوا للوصيفات
عند حدود صلاة العشاء
فخمرة سيدكم من دماء الإباء
الموائد ممدودة
والسموم قناني الحساء

□ □ □

يطيب المدام مساء
متى صفق المتلفع
عار حقاراته
ودثار الغباء

□ □ □

أصدقائي هنيئاً
كلوا واشربوا من دماء الشهيد
نقيع الدماء
وانعموا بظلال الشقاء
شقاءً وبؤساً
وطيروا رماد سدى
أو سرابه هباء
وشكراً لكم
فاقرأوا الفاتحـــة

# فهرس

